فذهبت ومعه ابن مسعود إليهم لذلك وهم أعني الجن
قد رجعوا إليه فلقيهم بالبطحاء فقرأ عليهم سورة
اقرأ باسم ربك وبه صرح في الكشاف وأمرهم
ونهاهم. اعلم ان هذا الذي ذكرته في بيان ليلة
الجن ملخص من التفاسير وفيه روايات أخر
مذكورة في التفاسير وكتب الحديث فمن أراد
اطلاعها فعليه بها وروي في الحديث أن الجن
ثلثة أصناف صنف كلاب وحيات وحشاش
الأرض وصنف ريح هفافة وصنف كبني آدم لهم
الثواب وعليهم العقاب وفي رواية صنف لهم
أجنحة يطيرون في الهواء قال في الكشاف
فإن قلت هل للجن ثواب كما للإنس قلت اختلف
فيه فقيل لا ثواب لهم إلا النجاة من النار لقوله
ويجركم من عذاب أليم وإليه كان يذهب
أبو حنيفة والصحيح أنهم كانوا في حكم بني آدم

لأنهم مكلفون مثلهم إلى هنا لفظ الكشاف
وقيل إذا قضي بين الناس قيل للمؤمنين الجن
عودوا ترابا فيعودون ترابا فعند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا فصل قوله
ويجوز الاستنجاء بستة أشياء ولم يرد بذكر
الستة الحصر عليها بل أراد به التقريب إلى الأذهان
المبتدي بدليل قوله بعد ما عد الستة وما
أشبه ذلك وأراد من الجواز الجواز بلا كراهة والذي
يشبه الأشياء الستة هو الصوف وقطعة الحلد
والرمل والخشب والرماد ونحوها وبه صرح الزاهدي
وإنما جاز الاستنجاء بهذه الأشياء من غير كراهة
لحصول المقصود وهو الإنقاء وعدم ورود النهي
قوله ويكره الاستنجاء بستة أشياء ولم يرد به
الحصر أيضا فافهم قوله بالعظم والروث لقوله عليه
السلام لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)